

دولة الإمارات العربية المتحدة



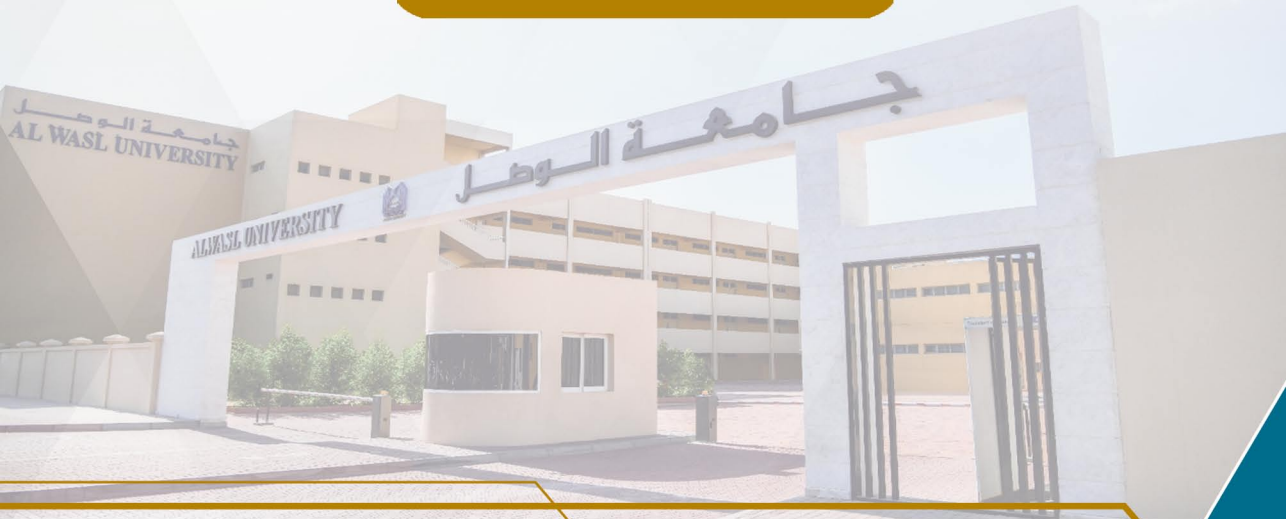
جامعة الوصل - دبي

كتاب

المؤتمر الدولي الثالث للدراسات العليا والبحث العلمي
الموسوم بـ:

آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد

15 - 16 نوفمبر 2023 م



الإمارات العربية المتحدة



جامعة الوصل - دبي

كتاب

المؤتمر الدولي الثالث
للدراسات العليا والبحث العلمي

الموسوم بـ

آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية
رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد

15 - 16 نوفمبر 2023 م

لجنة نشر الكتاب

إشراف:

أ.د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي

رئيس لجنة النشر:

د. عبد الله طاهر الحذيفي

الأعضاء:

1- أ.د. سيد عبد الخالق إسماعيل

2- د. بهاء الدين شهوان

3- د. محمد سعيد القلي

4- د. هدير عبد الله كامل

نؤمن في جامعة الوصل بأنّ البحث العلميّ يمثّل
ركيزةً أساسية من ركائز التعليم العالي، لأنّه من الإنجاز
ات العلمية التي تعتمدُ على استخدام الأسس المنهجية
الرصينة، المؤدية إلى اكتشافِ الظواهر ودراستها،
والتصدّي للمشكلات والتحديات، ومحاولة الوصول إلى
فهم الحقائق، سعيًا إلى إنتاج معرفة جديدة، تقود إلى
التطوير نحو الأفضل، بقصد الإسهام في بناء مقومات
التنمية الوطنية وخدمة الإنسانية بشكل عام.

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن

مدير الجامعة

كلمة الرئيس التنفيذي للمؤتمر الدكتور إبراهيم رابعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين، وبعد

لقد جاء المؤتمر الدولي الثالث للدراسات العليا والبحث العلمي الموسوم بـ «آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية - رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد» وفق رؤية علمية سعت إلى تحقيق استثمار علمي دقيق لتمكين العلاقة بين العلوم الإنسانية ومنهجيات التفكير الناقد؛ فقد مثل القرن الحادي والعشرين تميّزاً واضحاً في إعادة الاعتبار لتمكين العلاقة المنطقية بين اللغة والتفكير الناقد، وقد جاء ذلك طبق منهج علمي قوامه أنّ اللغة هي التفكير ذاته، ولتأسيس ذلك وفق رؤية علمية صارمة فقد تأسست قراءات علمية جديدة تعلي من إجراءات التفكير الناقد في كل المسائل المعرفية في العلوم الإنسانية.

أمّا اليوم فإنّ علوم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا قد فتحت الباب على مصراعيه وأدخلت ذاتها في صميم التفكير الناقد في البحث اللغوي، إذ إنّ المعالجات الآلية للغة (بوصفها وجه الورقة الآخر من التفكير) تعدّ منطلقاً رئيساً لأي عمليات نقدية وبحثية معاصرة، ولم يعد الفصل بين اللغة والتفكير والتكنولوجيا مقبولاً وفق تصوّرات الأجيال المعاصرة، وقبل ذلك كانت مثل هذه العلاقة مسرحاً لجدل لم يقد إلى نتائج صحيحة، فقد وصلت الأبحاث العلمية المعاصرة إلى خلاصة مفادها أنّ العلاقة بين اللغة والتفكير والذكاء الاصطناعي علاقة وثيقة لا يمكن إنكارها، إذ إن التفكير الناقد محرك رئيس لعمليات إنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها، وخير دليل على ذلك من أنّ الخطاب الاتصالي يقوم أساساً على عمليات تفكير ناقدة عميقة، فنحن عندما نتخاطب مع الآخرين نفكر معهم ونقبل نقدهم، ونعود فنفكر في خطابنا وننقده، إنّ عمليات التفكير الناقد المستمرة هذه تقود إلى تنقية الخطاب الاتصالي والارتقاء به إلى أعلى مستويات الرقيّ الإنساني.

إنّ المؤتمر الدولي العلمي «آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية - رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد» مثل محاولة علمية جادة سعت إلى تقديم مقاربات جديدة لفهم العلاقة بين التفكير الناقد والعلوم الإنسانية، وقد ورد إلى هذا المؤتمر واحد وتسعون ملخصاً بحثياً من إجمالي مائة وستة تمّ التقدم بها، وانتهى إلى خمسة وثلاثون بحثاً علمياً محكماً شاركت في المؤتمر، من إجمالي ستة وخمسين بحثاً، من أربع عشرة دولة منها الإمارات والجزائر والمغرب وتونس ومصر والعراق والأردن وسلطنة عمان والكويت.

وجاء ذلك وفق محاور رئيسة هي:

1. ضوابط وروافد التفكير الناقد في العلوم الإنسانية: منطلقاته النظرية وتطبيقاته.
2. النقد بين توظيف الذكاء الاصطناعي وتنوع مصادر المعرفة.
3. أصول الاجتهاد ونقد الاستدلالات في التراث الإنساني.
4. التفكير الناقد في العملية التعليمية.
5. التفكير الناقد وعلوم المكتبات والمعلومات.

وقد خلصت مقاربات المؤتمر وأبحاثه إلى نتائج علمية تمثلت في الآتي:

- تضمين مهارات التفكير الناقد في المناهج التعليمية فيما قبل الجامعة باعتبارها أساسًا للعملية التعليمية.
- تشجيع البحوث التي تعنى بالتفكير الناقد في الموروث الثقافي العربي.
- استثمار الذكاء الاصطناعي في المسائل الفقهية وخدمة السنة النبوية.
- ابتكار أدوات قياس التفكير الناقد في العلوم الإنسانية لرصد فرص التحسين.
- تجديد الطرائق والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.
- إعداد المعلمين عن طريق دورات متخصصة لاستثمار قدراتهم في تنمية التفكير الناقد عند طلابهم.
- استثمار مهارات التفكير الناقد في النقد اللغوي المعاصر.
- استثمار الذكاء الاصطناعي في تحليل وتقييم وتوظيف البنى المعرفة في العلوم الإنسانية.
- تدارس الأصول المنهجية الإجرائية التي يقوم عليها التفكير الناقد في العلوم الإنسانية.
- تحديث الناقد التربوي ماديا ومعنويا.

إنّ هذه النتائج العلمية الدقيقة تقود إلى فتح مجالات جديدة في إجراء البحث المعرفي لتمكين العلاقة بين التفكير الناقد والعلوم الإنسانية، وهو ما نأمل من خلال جهود العلماء والباحثين في أن يستثمروا معطيات التكنولوجيا المعاصرة لرصد العلوم الإنسانية بمسارات جديدة من أنماط التفكير الناقد والبحث العلمي.

والحمد لله رب العالمين.

**التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية ومهارات
التعلم في عصر التكنولوجيا**

د. عبد الفتاح محفوظ
المغرب

ملخص

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن أهمية التفكير الناقد في تنمية مهارات التعلم في العصر التكنولوجي وتحسينها لدى طلبة العلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية، وسعت لتقديم جملة من التوصيات والمقترحات الإجرائية لتنمية تلك المهارات التي تمكنهم من مواكبة تطورات العصر التكنولوجي ومواجهة تغيراته. وكان من نتائج هذه الدراسة:

- على الجامعات الإسلامية تبني رؤية استراتيجية وبيداغوجية قوامها الاعتماد على إكساب الطالب المهارات التعليمية اللازمة للتعامل مع تحديات التطور التكنولوجي، والتخلي عن أسلوبي الحفظ والتلقين اللذين يؤديان في أحيان كثيرة إلى التقليد والجمود.
- تجديد مناهج وبرامج التعليم وأساليب تدريس العلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية من أجل ضمان مواكبتها للمستجدات التربوية الفعّالة والمتجدّدة، وفي مقدمتها اعتماد مقارنة التفكير الناقد في بناء التعلّّات وتقويمها.
- لا بد من تضافر جهود القائمين على الجامعات الإسلامية؛ بقصد تدريس مهارات التفكير الناقد لدى طلبة العلوم الإسلامية؛ لأنّ تلك المهارات هي الكفيلة بتَمَكُّن الطالب من تملك مهارات التعلم التي تعينه على الاندماج في واقعه ومحيطه، كذا تمكنه من القدرة على فهم التحديات وسبل مواجهتها.
- تأهيل الأستاذ الجامعي باعتباره ركيزة أساسية في أي إصلاح للجامعة الإسلامية، نظرا لتأثيره العلمي والقيمي والمنهجي، وتقوية مهاراته وكفاياته التدريسية؛ التي تؤدي إلى تفعيل مهارات التفكير النقدي في المواقف والأنشطة التعليمية والتعلمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، مهارات التفكير الناقد، مهارات التعلم، العصر التكنولوجي.

Abstract

The purpose of this study was to highlight the value of critical thinking for Islamic students pursuing higher education in order to enhance their technologically learning abilities. In order to build these abilities and prepare people to meet the challenges of the changing technological landscape, it attempted to offer a series of suggestions and procedural approaches. The study's findings were:

- Islamic universities need to change their pedagogical and strategic approach so that students can deal with the problems of technological growth by developing the learning skills they need instead of relying on memory and indoctrination, which frequently result in imitation and stagnation.
- Updating university curriculum, programs, and teaching strategies for Islamic programs to stay up to date with sustainable and successful educational advancements; most notably, implementing a critical thinking approach to learning construction and assessment.
- It is imperative that Islamic university administrators work together to develop critical thinking abilities in Islamic students. This is because these abilities allow the student to acquire the learning skills that enable him to comprehend obstacles and how to overcome them, as well as to integrate into his surroundings and reality.
- Considering the scientific, moral, and methodological influence of university professors, they should be qualified as a fundamental pillar of any reform of Islamic universities. They should also strengthen their teaching abilities and competencies, as this encourages the use of critical thinking in a variety of educational and learning contexts and activities.

Keywords: critical thinking, critical thinking skills, learning skills, technology era.

المقدمة

إن تنمية التفكير الناقد من خلال المناهج الدراسية يعد من ركائز المقاربة التربوية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية، ذلك أن تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية -بدءاً بالمرحلة الابتدائية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية- تزود الطالب بالأدوات التي يحتاجها في التعامل بفعالية مع الكم الهائل من المعارف والمعلومات التي يتلقاها أثناء دراسته، كما تمكنه من مجابهة ومواكبة العصر التكنولوجي الذي يتسم بتطوراته وتغييراته السريعة في جميع المجالات.

ولهذا بات التفكير الناقد من أهداف ومقاصد التدريس المعاصر، فتدريب الطالب على توظيف العمليات العقلية القائمة على التفكير يكسبه القدرة على امتلاك مهارات التعلم التي تبقى معه طيلة حياته؛ فمهارة حل المشكلات، ومهارة معالجة البيانات وتحليلها منطقياً واقتراح البدائل والحلول، ومهارة اتخاذ القرارات الصائبة والمناسبة وغيرها تسهم وتؤثر بشكل كبير في اندماج وتفاعل الطالب في واقعه ومحيطه، وفي انفتاحه على كل التغييرات العلمية والتكنولوجية التي تحدث حوله، وفي قدرته على الإنتاج والابداع والابتكار واتخاذ القرارات الملائمة في حياته المهنية والشخصية.

وقد أوصت العديد من المؤتمرات العالمية حول تدريس العلوم الإسلامية في المرحلة الجامعية بضرورة تضمين مناهجها ومحتوياتها التفكير الناقد؛ لما لذلك من أهمية في تعليم الطلبة وتأهيلهم لمجابهة تطورات العصر، فقد أوصى المؤتمر الدولي الذي نظّمته رابطة الجامعات الإسلامية بتعاون مع رابطة العالم الإسلامي، الذي دار حول «دور الجامعات في خدمة المجتمع وترسيخ القيم (...). بتطوير استراتيجيات التعليم والتعلم لتصبح قائمة على تنمية الفكر النقدي المنطقي لا على أساس التلقين، وعقد دورات تطوير مهني لشباب هيئتي التدريس ومساعدتهم، وورش تدريبية للطلاب للتدرب على التفكير الناقد المعزز للوعي في كل الجامعات والكليات...»⁽¹⁾.

ومن هذا المنطلق سعت هذه الورقة العلمية الموسومة بـ «التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية ومهارات التعلم في عصر التكنولوجيا» لمقاربة موضوع أهمية تفعيل مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب في تنمية وتطوير مهارات التعلم في عصر التكنولوجيا؛

1- البيان الختامي للمؤتمر الدولي: دور الجامعات في خدمة المجتمع وترسيخ القيم: مجلة رابطة العالم الإسلامي، العدد: 649، صفر 1442هـ/أكتوبر 2020م، ص5.

وذلك من خلال الكشف عن مدى تأثير تعليم مهارات التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية في تجاوز البيداغوجيات التقليدية القائمة على شحن عقول الطلاب بدل تدريبهم وتمهيرهم على ما يحتاجونه من مهارات وقدرات وكفايات تخول لهم مواجهة عصرهم ومواكبة تطوراته التكنولوجية المتجددة، وكذا امتلاكهم القدرة على الإبداع والتجديد في مجالات تخصصهم، الشيء الذي يسهم في تمكن هؤلاء الطلبة من اتخاذ القرارات المناسبة والملاءمة لمتغيرات عصرهم، وحل مشكلاته بطريقة فعالة ومجدية.

مشكلة الدراسة:

فمن خلال تتبع الدراسات الميدانية وغيرها التي قامت بتشخيص واقع تدريس العلوم الإسلامية نجد أنها أشارت إلى استئثار المقاربة التقليدية المبنية على حشد المعلومات والحفظ والتذكر والتلقين، ولهذا كان من اقتراحات هذه الدراسات للتغلب على هذا الإشكال تضمين وإدراج مهارات التفكير الناقد في المناهج والبرامج وطرق التدريس للعلوم الإسلامية؛ لما لذلك من أهمية في مساعدة الطالب على تنمية مهاراته التعليمية الكفيلة لمواجهة تحديات العصر التكنولوجي، كما أنها تسهم في تحسين مخرجات التعلم ونتائج؛ وعليه فأشكالية هذا البحث تدور حول مدى إسهام التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية في تحسين المهارات التعليمية للطلبة وتنمية تفكيرهم وتحسين مستواهم الأكاديمي في ظل تحديات العصر التكنولوجي.

أهمية الدراسة:

يستمد هذا البحث أهميته من حيث إنه يسعى:

أولاً: إدراك أهمية التفكير الناقد في إكساب المعرفة الإسلامية من خلال فهمها وتحليلها والتمهيد للإنتاج والابداع أثناء البحث فيها، وهذا يسهم في إعداد طالب قادر على إعمال عقله لحل مشكلاته ومشكلات محيطه الاجتماعي، والتعامل مع القضايا المستجدة بعقلانية وواقعية.

ثانياً: تحويل العناية في تدريس طلاب الجامعة الإسلامية العلوم الإسلامية من الاقتصار على أسلوب الإلقاء والمحاضرة التي تستهدف حشو عقل الطالب بالمعلومات إلى طرق تدريس حديثة قائمة على تنمية التفكير الناقد لدى الطالب.

ثالثاً: الوقوف على الصعوبات والإشكالات التي تحول دون حضور وتمثل التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

رابعاً: تقديم حلول ورؤى إجرائية لتفعيل مقاربة التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية بالجامعة؛ لما لذلك من فائدة وأهمية في تدريس المعرفة الإسلامية وتطويرها والنهوض بها بيداغوجيا ومنهجيا، وإكساب الطلاب القدرة على تملكها وتوظيفها وربطها بواقعهم وما يشهده من تحديات.

أهداف الدراسة:

يروم البحث استيفاء الأهداف الآتية:

- أ- بيان أثر تفعيل التفكير الناقد في تنمية وتطوير المهارات والقدرات التعليمية لدى طلاب العلوم الإسلامية.
- ب- تقديم رؤى واقتراحات إجرائية لتضمين وتفعيل التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية لتطوير المهارات التعليمية في العصر التكنولوجي.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1- التفكير الناقد (Critical thinking):

تناول عدد من الباحثين في الشأن التربوي عدة تعريفات لمصطلح التفكير الناقد؛ إذ عرفه جراون بأنه من المفاهيم التربوية المركبة، وله ارتباطات لعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف، وهو متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم، فينظر إليه مرة على أنه مواز للتفكير المجرد عند بياجيه، أو مستوى التقويم عند بلوم، ومرة أخرى على أنه متشابه مع استراتيجية حل المشكلات⁽¹⁾.

ويعرف كذلك بأنه عملية عقلية هادفة محكومة بقواعد المنطق والاستدلال، تقوم على مجموعة من المهارات تساعد الفرد في تقييم المعرفة التي يوظفها وتحديد مدى دقتها وموضوعيتها في ضوء معايير واضحة بعيدة عن التحيز والذاتية، تعتمد أدلة كافية وبراهين

1- أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، ناصر أحمد ضاعن الخوالدة، المجلد 42، العدد: 3، (31 ديسمبر/كانون الأول 2015)، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، الأردن، ص988.

مقنعة، وحجج دقيقة تدعم صحة النتائج في ضوء الأسباب المتوافرة للوصول إلى أحكام على المعرفة والمواقف، ومن ثم التوصل إلى حلول فعالة للمشكلات التي تواجه الإنسان في حياته⁽¹⁾.

حسب الباحث تيسير القيسي فالتفكير الناقد هو: «ذلك النوع من التفكير الذي يعتمد على التمحيص الدقيق لكافة المقدمات والأدلة، ثم يستند إلى التدرج البطيء خطوة خطوة، وتتسم بالموضوعية إلى أقصى حد ممكن بهدف التوصل إلى نتائج سليمة تتصف بالصحة والثبات والصدق»⁽²⁾.

فمن خلال هذه المعاني نستشف أن التفكير الناقد هو عبارة عن عمليات عقلية تستهدف إصدار حكم حول تقييم الشيء أو الوصول إلى استنتاج أو تعميم أو قرار أو حل مشكلة ما، وبالتالي فهو عبارة عن مجموعة من المهارات العقلية المختلفة منها على سبيل المثال مهارات معرفة الافتراضات وفحصها، وتفسيرها، وتقويم الأدلة والاستنباط، والاستنتاج⁽³⁾، وقدرة الطالب على التمييز بين الأفكار المتضمنة، والتمييز بين الحقائق والآراء والخيال، وعلى الاستنتاج والربط بين الأسباب ونتائجها، والحكم على الأمور في ضوء الشواهد، وإدراك العلاقات بين الأشياء...⁽⁴⁾، وهذه المهارات يمكن للفعل التعليمي التعلمي ترميتها وتطويرها لدى الطلاب من خلال التعلم والممارسة والتدريب، وتوفير البيئة الملائمة والمواءمة لذلك.

- 1- التفكير الناقد والتفكير الابتكاري تعلمها وتعليمها للرتقي الحضاري والتقدم العلمي، محمد ريان، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2008، نقلًا عن: فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين ضعاف السمع، حازم ثابت عيد محمد، جامعة بني سويف مجلة كلية التربية، العدد، أبريل / ج 2، 2020، ص 253.
- 2- أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات، تيسير خليل بخيت القيسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، 2006، ص 128.
- 3- أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، ناصر أحمد ضاعن الخوادة، مرجع سابق، ص 987.
- 4- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين والمتعلمات بالمستوى الثالث من التعليم الإعدادي القصة نموذجًا، بحث لنيل دبلوم مفتشي التعليم الثانوي التأهيلي تخصص اللغة العربية، المهدي الفزني، 2016م 2017، ص 15.

2- مهارات التعلم (Learning skills):

عرفت مهارات التعلم في التراث التربوي بأنها عمليات عقلية مختلفة ووظيفتها هي مساعدة الفرد على أن يتكيف مع البيئة المحيطة بأبسط طريقة ممكنة له⁽¹⁾.

ويعرفها الباحث خالد العصفور بأنها: «مجموعة من المهارات التي تزيد من جودة تعلم الطالب وكفاءته بما يساهم في تطوير أدائه في حياته اليومية والعملية»⁽²⁾.

فمهارات التعلم إذن هي قدرة الفرد على تنمية شخصيته من خلال الاعتماد على ذاته أثناء اكتساب المعرفة وتغيير سلوكه، وتمكنه من الثقة بقدراته في عملية التعلم لمواجهة كل التحديات، ومن أمثلة هذه المهارات مهارات التعلم الرقمي (Digital learning skills)، التي تتأسس على مهارات التفكير الناقد القائمة على النقد والحكم على الأشياء، والقدرة على التلخيص، والمقدرة على التحليل والاستنتاج، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، واستخدام وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من مهارات التعلم التي يفرضها العصر التكنولوجي ومستجداته.

3- مهارات التفكير الناقد (Critical thinking skill)

اختلف الدارسون والمنظرون لمفهوم التفكير الناقد في تحديد المهارات المرتبطة بهذا النوع من التفكير، فقد حددها باير (Beyer) في عشر مهارات تجلت في التمييز بين الحقائق والادعاءات، وتحديد دقة الخبر وصدقه، وتحديد صدق المصادر، والقدرة على التنبؤ، وتمييز المعلومات ذات العلاقة من غيرها، وتعريف الفرضيات غير الواضحة، وفهم الأخبار والمناقشات الغامضة والمتداخلة، ومعرفة التناقضات المنطقية، وتحديد قوة المناقشة وأهميتها، والتمييز بين الادعاءات ذات القيمة، والادعاءات غير ذات القيمة المعتمدة وغير المعتمدة⁽³⁾.

- 1- أثر برنامج تدريبي في عادات الاستذكار على كل من قلق الاختبار المعرفي والتحصيل الدراسي، مجدي محمد أحمد الشحات، مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الثالث، العدد(1)، السنة 2011، ص32.
- 2- توظيف التقنية في العملية التعليمية لتنمية مهارات التعلم للقرن 21 لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية، خالد بن عبد العزيز بن محمد العصفور، مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون، الجزء الثالث 2021، ص128.
- 3- استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بالحاسوب في تنمية مهارات التفكير الناقد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 169، الجزء الثالث، يوليو لسنة 2016م، ص761.

ويشير الباحث ستيرنبرج (Sternberg) إلى أن التفكير الناقد يتضمن مجموعة من العمليات العقلية (الذهنية) والاستراتيجيات والتمثيلات التي يوظفها المتعلمون لحل المشكلات، والعمل على صنع القرارات، وتعلم مفاهيم جديدة⁽¹⁾.

وذهب فتحي جروان إلى أن التفكير الناقد هو عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير، التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة، دون التزام بأي ترتيب معين، للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو إقرار أو حل لمشكلة موضوع الاهتمام⁽²⁾.

ونخلص مما سبق أن مهارات التفكير الناقد هي تلك المهارات التي يجب أن يوظفها الطلبة في بناء تعلماتهم وفي حياتهم اليومية، بحيث لا يقبل الطالب التعامل مع الأشياء أو الموضوعات بصورة سطحية ونمطية، بل إنه يتفحصها ويحاول أن يكتشف الافتراضات التي تتضمنها واستنتاج الوقائع العلمية المحتملة والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى حل المشكلات التي تعترضه، ومن هنا فإن التفكير الناقد له علاقة وطيدة بأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات بصورة منطقية.

عصر التكنولوجيا:

يتألف مصطلح تكنولوجيا (Technologie) من مقطعين: (Techno) وتعني في اللغة اليونانية «الفرن» أو «صناعة يدوية» و(logie) وتعني علم أو دراسة، ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني: «علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي، وليس لها مقابل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفياً «تكنولوجيا»⁽³⁾، وتعني أيضاً: «علم الأداء أو علم التطبيق أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض معين»⁽⁴⁾.

- 1- Educational Psychology, Sternberg, Robertj, &Williams, Wendy M, Allyn & Bacon, 2004.
- 2- تعليم التفكير، فتحي جروان، دار الكتاب الجامعي، العين 1999، ص35.
- 3- تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، نور الدين زمام، صباح سليمان، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، العدد الحادي عشر، جوان 2013، ص165.
- 4- إدارة تكنولوجيا المعلومات، محمد الصرفي، طبعة 1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية-مصر، 2009، ص13.

وهناك من عرفها بأنها: «مجمّل المعارف العلمية المستخدمة في المجال الصناعي خاصة المدرسة لدراسة وتحقيق وإنتاج وتسويق السلع والخدمات السلعية لاستبدال العمل اليدوي بآلات حديثة ومتطورة»⁽¹⁾.

وبالنسبة للباحثة نبيلة بخوش فالتكنولوجيا: «هي جهد إنساني، وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية والغير بشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجيا لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدرته»⁽²⁾.

ف عصر التكنولوجيا إذن هو عصر العولمة والثورة المعرفية والعلمية والانتشار الثقافي والرقمي السريع، وقد ظهرت آثار هذا العصر على جميع مجالات الحياة، بما فيها المجال التربوي حيث تأثرت كافة مكونات المنظومة التعليمية من طالب ومعلمين ومنهج بما جاء بهذا عصر التحولات والتغيرات التكنولوجية⁽³⁾، ولكي يواكب الطالب هذا العصر لابد أن تزوده المؤسسات التربوية بمهارات التعلم الذاتي التي تمكنه من توظيف تكنولوجيا التربية في تعلمه مدى الحياة.

المنهج المعتمد:

ترسم البحث منهاجا وصفيا؛ وذلك من خلال رصد وتتبع مدى إسهام مقارنة تدريس العلوم الإسلامية بالتفكير الناقد في تطوير وتنمية مهارات التعلم لدى طلاب الدراسات الإسلامية في ظل التحولات التكنولوجية، كما نهج البحث المنهج التحليلي من خلال تحليل وتفسير الصعوبات والإشكالات التي تحول دون حضور مهارات التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية؛ كل ذلك بغية الوصول إلى تصور بيداغوجي ومنهجي لتطوير تدريس العلوم الإسلامية حتى تؤدي أدوارها المنشودة، خصوصا على مستوى إكساب طلبة العلوم الإسلامية مهارات التفكير الناقد التي تمكنهم من تطوير أدائهم التعليمي.

1- دور تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التدريسية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، نبيلة بخوش، بحث شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2015/2016، ص32.

2- المرجع السابق، ص33.

3- مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية لجامعة بنها في العصر الرقمي «الواقع وسناريوهات المستقبل»، محمود ولاء محمود عبد الله 2018، مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ع90، م2، ص89.

الدراسات السابقة والإضافة العلمية:

يعد موضوع التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية ودوره في تنمية وتطوير مهارات التعلم في العصر التكنولوجي من المواضيع التي لم تبحث بشكل كبير، باستثناء بعض الدراسات والبحوث التي حاولت مقارنة هذا الموضوع، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- «مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية»، من إنجاز الباحثين محمد عاشور صادق، ويحيى محمود النجار، وقد هدف هذا البحث إلى استقصاء مستوى التفكير الناقد ومستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية الثلاث (الأقصى، الإسلامية، الأزهر)، والكشف عن الفروق في مستوى التفكير الناقد وفقا لمتغيرات (الجنس-التخصص-الجامعة)، وإمكانية التنبؤ بمستوى الكفاءة الذاتية من خلال مستوى التفكير الناقد، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أنه ينبغي العمل على رفع مستوى الكفاءة الذاتية البحثية لطلبة الدراسات العليا، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية على تدريس مهارات التفكير الناقد، والاهتمام في التعليم الجامعي بمهارات الاستنتاج والتقييم والتحليل بخاصة، ومهارات التفكير بصفة عامة.

- «مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود»، من إنجاز الباحث ناصر محمود إسليم، كان الغرض من هذه الدراسة الكشف عن مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه ينبغي توظيف استراتيجيات وطرق تدريس حديثة تركز على العمليات العقلية العليا، وضرورة تضمين مقررات الدراسات الإسلامية بالأنشطة والمواقف التي تنمي لدى الطلاب مهارات التفكير ما وراء المعرفي، كما دعت هذه الدراسة إلى تنويع طرق وأساليب التدريس ذات الصلة باستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، وعدم الاعتماد على طريقة التلقين والحفظ.

- «منطلقات ديداكتيك العلوم الإسلامية بالتعليم الجامعي»، من إنجاز الباحث عبد السلام العزوزي، حيث تطرق إلى واقع تدريس العلوم الشرعية بالمعاهد والجامعات وما يواجهه من صعوبات ومشاكل ديدكتيكية وبيداغوجية؛ من بينها طغيان أسلوب

المحاضرة والإلقاء في تدريس البرامج والمناهج الدراسية في العلوم الإسلامية، وعدم خضوع كثير من أساتذة التعليم العالي لأي تكوين بيداغوجي وتدريب تربوية من قبل مدربين متخصصين... وهذا الأمر أسهم في تخريج طلبة لا يمتلكون لمهارات تعلمية قوامها الاستكشاف والتفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات ومعالجة الأفكار والمعلومات التي يحتاجونها لاندماج في واقعهم وعصرهم.

- «التفكير الناقد ومهارات التعلم في العصر الرقمي «الواقع والمأمول»، من إنجاز الباحث رشا صالح حسين المحلاوي، وقد تطرق هذا البحث إلى دور مهارات التفكير الناقد في تطوير قدرة الطالب عموماً على التعلم في العصر الرقمي، وكما اقترح البحث جملة من التوجيهات الأساسية لتنمية مهارات التفكير الناقد كمتطلبات مهمة وأساسية للتعلم الرقمي.

- «دور مقررات الفقه والسلوك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب وطالبات الصفوف العليا»، للدكتور مفلح دخيل مفلح الأكلبي، حيث سعت هذا الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمن أهداف مقررات الفقه والسلوك ومحتواها التعليمي بالصفوف العليا في المرحلة الابتدائية «بنين وبنات» مهارات التفكير الناقد، كما توصل الباحث إلى قائمة مقترحة لمهارات التفكير الناقد التي ينبغي إدراجها ضمن أهداف ومقررات العلوم الشرعية ومحتواها التعليمي بالمستويات التعليمية المستهدفة، ودعا إلى ضرورة مراجعة مقررات ومناهج ومحتويات العلوم الشرعية بالتعليم العام، وتضمين مهارات التفكير الناقد في مقررات العلوم الشرعية، وتأهيل معلمي العلوم الشرعية بما يمكنهم من معرفة مهارات التفكير الناقد وتوظيفها في الفعل التعليمي.

والحاصل أن الإضافة العلمية التي أنشدها لبحثي هذا تتجلى في تفصيل القول في أهمية وفائدة تضمين مناهج وبرامج وأساليب وطرق تدريس العلوم الإسلامية بجامعةتنا الإسلامية في تنمية وتطوير مهارات التعلم لدى الطلبة في ظل العصر التكنولوجي، ولا ننكر أن الجهود السابقة أشارت وقاربت هذا الموضوع، لكن دون التفصيل فيه والتطرق إليه من كل جوانبه.

خطة البحث:

وزعت خطة البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: فيها بيان لأهمية الموضوع، إشكالية البحث وأسئلته، أهداف البحث، المنهج المعتمد، الدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: تناول الحاجة إلى تضمين التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية.

والمبحث الثاني: تطرق إلى أثر التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية في تنمية مهاراتهم التعليمية في عصر التكنولوجيا..

والمبحث الثالث: فيه بعض الرؤى والتوجيهات الإجرائية لتطوير مهارات التعلم في عصر التكنولوجيا من خلال اعتماد مهارات التفكير الناقد أثناء تدريس العلوم الإسلامية..

والخاتمة: فيها استخلاص لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

المبحث الأول: الحاجة إلى تضمين التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية

يعيش العالم في هذا العصر تحولات كبيرة أدت إلى ثورة معرفية وتطور تكنولوجي ورقمي في شتى مناحي ومجالات الحياة، ولم يسلم المجال التربوي من تأثيرات وانعكاسات هذا التحول، ولذلك انبرى الباحثون في الشأن التربوي إلى تكييف العملية التعليمية التعلمية حتى تواكب وتفتح على ما يشهده العالم من تقدم وتطور على كافة الصعد، من خلال البحث عن البدائل والحلول المناسبة لخلق سياسة تعليمية تتشوف إلى تمهيد المتعلمين والمتعلمات في اكتساب المهارات التي تنمي التفكير، واكتساب القدرات التي تمكنهم من التعلم مدى الحياة.

ومن هذا المنطلق دعا كثير من رواد العلوم التربوية من دارسين وباحثين إلى العناية والاهتمام بتنمية التفكير النقدي لدى المتعلم في جميع مراحل التعليم من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية؛ لكي يمتلكوا القدرة على مواكبة واستيعاب محيطهم ومواجهة تحدياته؛ وقد عزى بعض الباحثين سبب الاهتمام بالتفكير الناقد في مجال التربية والتعليم عموماً إلى ضعف مخرجات العملية التعليمية ونتائجها التي لا تتلاءم وتتناسب مع متطلبات العصر وتحولاته؛ فالتفكير الناقد: «أشبه بعملية تنفس الأفراد فكون الفرد بحاجة للتنفس ليعيش فهو أيضاً بحاجة إلى التفكير؛ لأن التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا يمكن أن يستغني عنه الإنسان في حياته اليومية، لذلك فإن الفرد بحاجة لأن يتعلم مهارات التفكير، وذلك نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي الذي شهدها ويشهدها العالم، وما نجم عنه من تحديات، لا بد من أن يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وخاصة أن ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها، وخاصة أن ما يتعلمه الفرد في المدرسة والجامعة لا يكفي لضمان مستقبل زاهر له»⁽¹⁾.

ولهذا فإن الحاجة إلى تنمية وتحسين التفكير الناقد لدى المتعلمين على اختلاف مستوياتهم أصبح أمراً ملحا ومطلبا ضروريا في العملية التعليمية التعلمية؛ ذلك «أن تنمية التفكير الناقد باتت مهمة ضرورية في هذا العالم السريع التغير؛ لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع وتكسب المتعلمين الخبرات التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات

1- أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، ناصر أحمد ضامن الخوالدة، مرجع سابق، ص 987.

الحياة المعاصرة وتهيؤهم للنجاح في المستقبل، لذا فإن تنمية التفكير الناقد ليست خيارا تربويا إنما هي ضرورة تربوية لا غنى عنها، ويعزى ذلك إلى أسباب منها أنها تؤدي إلى فهم عميق للمحتوى المعرفي؛ لأن التعلم أساسه عملية تفكير وأن توظيف التفكير في التعلم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وإلى ربط عناصره بعضها ببعض»⁽¹⁾.

وبناء على ذلك؛ أصبح من الضروري معاودة النظر في منظومتنا التعليمية السائدة بجامعاتنا؛ ذلك أن التعليم الجامعي يعتبر أحد الركائز الأساسية لبناء الإنسان بناء علميا وثقافيا واجتماعيا وأخلاقيا، سواء من حيث فلسفته أو أهدافه أو نظمه أو مناهجه أو وسائله أو أنشطته حتى يواكب التطورات الحاصلة في عالمنا المعاصر، ومن هنا أكد العديد من الباحثين أن تعلم التفكير النقدي في السنة الجامعية الأولى سيرفع من وعي الطلاب بأهمية هذا النوع من التفكير وحاجتهم إليه، كما سيمكنهم من استعمال وإدماج مهارات التفكير النقدي خلال السنوات القادمة من دراستهم، إذ أن من دواعي تعليم التفكير الناقد تنمية قدرة الطالب على تحليل المعلومات، وإصدار الأحكام المناسبة، وتنمية القدرة على اتخاذ المواقف، وتنمية التفكير الناقد بطريقة تساعد على التساؤل حول ما تم تحقيقه⁽²⁾.

وإذا كان تدريس العلوم الإسلامية بجامعاتنا تعثره وتواجهه كثير من الصعوبات والعوائق البيداغوجية والديداكتيكية التي تحول دون تحقيق الغاية من تدريس هذه العلوم؛ وفي مقدمتها طغيان أساليب وطرائق التدريس التقليدية التي يتم الاشتغال بها في التدريس والتقييم مثل طريقة الإلقاء والتلقين وأسلوب المحاضرة، وعدم إيلاء أهمية كبرى لمدارك الطلبة وقدراتهم الفكرية وما تقتضيه من ضرورة تنويع طرق التدريس منهجيا وبيداغوجيا، وقد أكد هذا الأمر الدكتور حسام الدين فرفور في قوله: «تعاني أغلب الجامعات الإسلامية من مشكلات خطيرة أهمها: الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، بعيدا عن عمق الفهم، والاستنباط، والدليل والنقد البناء»⁽³⁾، وأكد أيضا أن معالجة مشكلات الجامعة تتم عن طريق أخذها بالمنهج الإسلامي الصحيح الراشد في التعليم، حتى تستطيع تنمية

1- مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للصفوف -الرابع، الخامس، السادس-، للمرحلة الأساسية في الأردن، ص63.

2- مستويات التفكير النقدي لدى طلاب الماستر بالجامعات الجزائرية، ، نوال بريقل وبركو مزوز، مجلة دراسات نفسية تربوية، مجلد 12، العدد: 2، جوان 2019، ص40.

3- مجلة رابطة العالم الإسلامي «الرابطة»، العدد: 649، صفر 1442هـ/أكتوبر 2020م، ص20.

الفكر، وبناء الإنسان الصالح المعاصر⁽¹⁾.

فهذه الإشكالات والصعوبات التي تعاني منها الجامعات الإسلامية أسهمت في وجود تمثلات حول تدريس العلوم الإسلامية عند الطلبة من قبيل أنها مواد تعتمد على الحفظ، والاستظهار السلبي، والتلقين وغير ذلك، فتحوّلت هذه العوامل للأسف الشديد إلى عوائق للتعلم تسببت في ضعف الدافعية والحافزية ونفور من دراسة هذه العلوم، وتعطيل ملكة التفكير والعقل لدى طلاب العلوم الإسلامية.

يضاف إلى ذلك طغيان الكم المعرفي في المقررات الدراسية المتعلقة بالعلوم الإسلامية؛ الذي يؤدي إلى حصول تكدس ويسبب عبئاً ثقيلاً للأستاذة والطلبة على حد سواء، فيصبح الأستاذ محور العملية التعليمية التعلمية ومصدرها، وبالتالي يكون الطالب متلقٍ سلبي لا يبنى تعلماته بنفسه، وفي هذا السياق تؤكد الباحثة فريدة صادق زرز ما سبق بقولها: «فإن المتأمل في واقع الدراسات الإسلامية ومناهجها الدراسية، ووسائلها التعليمية، ومساقاتها، وموادها لمفصلة، يلحظ النزعة التقليدية في الطرح والإلقاء والتدريس والتلقي، فينتج عن ذلك اتجاه الطلاب إلى تلقي الدرس بطريقة مملة لا توحى في نفس الطالب إلا بالحفظ في الصدور ثم الحفظ في السطور عند التقويم والامتحان، وبذلك تغيب النزعة الإبداعية والتفكير الناقد الذي يعين على الاستنباط والتحليل والنظر في مستجدات الأمور ونوازلها»⁽²⁾.

فإذا كان الأمر كذلك فإن من الحلول الناجعة المقترحة من لدن الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي بتدريس العلوم الإسلامية لهذه الإشكالات والصعوبات المنهجية والبيداغوجية لتدريس العلوم الإسلامية اعتماد بيداغوجيات فعالة ومتجددة قائمة على تنمية التفكير الناقد في العملية التعليمية التعلمية، وتضمينه في المناهج والبرامج والأساليب التدريسية؛ ذلك أن التعليم القائم على التلقين والشحن والإلقاء وحشو العقل بالمعلومات لم يعد مواكباً ومسائراً للتحوّلات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية التي يشهدها العالم؛ ولا يتناسب ويتساق مع طبيعة طلبة هذا العصر، ولا يهيئ الطالب لحل مشكلاته والتعامل مع تحديات عصره؛ خصوصاً إذا استحضرن أن مفهوم التعلم قد تغيّر: «من مجرد نقل للمعرفة من طرف المتعلم من خلال عملية الحفظ والاسترجاع

1- المرجع نفسه، ص20.

2- التفكير الإبداعي في مناهج الدراسية لمواد العلوم الشرعية، د.فريدة زوز، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، مجلد 11، العدد: 41، 2005، ص9.

للمعلومات، إلى مفهوم بناء المعرفة من طرف المتعلم إلى مجموعة من التغيرات في العملية التعليمية التعلمية، فالنمو المعرفي حسب المدرسة البنائية، تغيرات في البنية المعرفية من خلال عمليتي الاستيعاب والمواءمة، وهو اكتساب تدريجي للقدرة على التفكير، والتي بموجبها يستطيع المتعلم بناء فهم أكثر للعالم الذي يعيش فيه، من هنا يمكن استنتاج المبادئ التربوية المستمدة من هذه النظرية، والتي تؤكد على أن التعلم يجب أن يكون شيقا نشيطا، متيحا الفرصة أمام المتعلم ليقوم بتعلم ذاتي، فلا نستطيع تنمية التفكير بالتكلم فقط دون أن نضع المتعلم في موقف تعليمي، حيث يختبر بنفسه الأشياء، ويستخدم الرموز، ويضع الأسئلة ويفتش عن الإجابات رابطا ما يجده هنا بما يجده في مكان آخر مقارنا اكتشافاته مع اكتشافات الآخرين، فأهمية التفاعل تسمح للمتعلم بأن يرى نسبية إدراكه لكي لا يبقى سجين وجهات نظره الأنوية»⁽¹⁾.

كما أن تفعيل مقارنة التفكير الناقد في تدريس العلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية يعتبر أداة مهمة لتحقيق مخرجاتها وغاياتها وأهدافها وفلسفتها، حيث يسهم التفكير النقدي في إعداد طالب متملك لمجموعة من المهارات التعلمية التي تسهم في تعلمه الذاتي أو تعلمه مدى الحياة، ف«التفكير الناقد أصبح موضوعا رئيسا في التعلم المعاصر، بل يعد مطلبا مسبقا للتوافق الشخصي، فامتلاك الفرد القدرات الناقدة ترتبط بسلسلة من العمليات العقلية، مثل التذكر، وحل المشكلات، ومعالجة البيانات وتحليلها منطقيا واقتراح البدائل، إذ يعد متطلبا رئيسا لجميع فئات المجتمع بغض النظر عن فئاتهم العمرية، ومستوياتهم الثقافية، واختلاف أعمالهم ووظائفهم، فالفرد الذي يمتلك تلك القدرات يكون مستقلا في تفكيره وقادرا على اتخاذ قرارات صائبة في حياته وواعيا للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من التغيرات في وطنه»⁽²⁾.

وبناء على ما سبق فإن تدريس العلوم الإسلامية بجامعاتنا الإسلامية في حاجة ماسة للاستجابة للمستجدات التربوية والبيداغوجية الحديثة والفعالة، وعدم الاقتصار على المقاربات التقليدية المعتمدة على حشد المعلومات والحفظ والتذكر والتلقين، ذلك أن

1- تعليم مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية، محمد بن يخلف، محمد خلايفية، من منشورات: جامعة الجزائر، ص160.

2- فاعلية الأسئلة التباعية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، علاء غبراهيم رزوتي مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 2015، ع22، جامعة بابل، ص476.

المقاربة البيداغوجية التي تركز على توظيف التفكير الناقد أثناء التدريس من بين أهم الطرق البيداغوجية الفعالة والمتجددة التي من شأنها: «تنمية التفكير العلمي ومحاورة التفكير العامي الذي لا يركز على منهجية سليمة، ومحاورة ظواهر الجهل والخرافة والإلحاد التي أصبحت تنتشر من خلال اختراق منظومة الأمن الثقافي للأمة الإسلامية وتستهدف شبابها»⁽¹⁾، وتمهير الطلبة على التفكير النقدي بصفة خاصة بما يحقق الانسجام مع ذواتهم وواقعهم ويسعفهم في الانفتاح المفيد على الآخر فعلا وتفاعلا، ويكسبهم مهارات تعليمية تعينهم على مجابهة متاعب الحياة ومستجدات العصر من خلال تحسين إمكاناتهم التفكيرية الناقدة التي هي أسس التفكير الإبداعي ومناطه، وهذا النوع من التعليم يعود على المجتمع بالأثر الإيجابي.

المبحث الثاني: أثر التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية في تنمية مهاراتهم التعليمية في عصر التكنولوجيا.

إن التطور والتحول الذي يشهده عصرنا الحاضر يتطلب من الجامعة التفاعل الإيجابي بكل الوسائل المتاحة لإعداد طالب له القدرة على الاندماج في مجتمعه؛ وبحيث يكون مساهرا لتحويلات وتحديات تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛ خاصة إذا علمنا أن: «تغلغل كل ما هو رقمي واتساع انتشاره قد تسارع على مدى الأعوام العشرين الماضية، وهو مستمر في النمو بشكل كبير تتحول التكنولوجيا الرقمية بشكل متزايد نحو التشابك مع الحياة اليومية؛ من التعليم المدرسي والتربية، إلى الانخراط السياسي وحتى الإدارة المالية والصحية، إن التطورات في التكنولوجيا الرقمية وسرعة نشوئها تدفع الابتكار والتطبيقات الجديدة التي تلامس حياتنا بطرق مختلفة في أحيان كثيرة، بطرق عميقة، بينما توجد العديد من الفرص والتطلعات التي ترتبط بالرقمنة، فإن هناك حاجة أساسية أيضا لفهم التحديات التي تمثلها بالنسبة للمجتمع والتخفيف منها»⁽²⁾.

1- مقتطفات من كلمة الدكتور عبد الناصر أبو البصل، وزير الأوقاف والمقدسات الدينية السابق الأردن، في المؤتمر الدولي: «دور الجامعات في خدمة المجتمع وترسيخ القيم»، مجلة رابطة العالم الإسلامي «الرابطة»، العدد 649، صفر 1442هـ/أكتوبر 2020م، ص13.

2- التعلم الرقمي-التربية والمهارات في العصر الرقمي، سارة غران-كليم، لمحة عامة حول الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عقدت كجزء من برنامج معهد كورشام، للقيادة الفكرية لعام 2017، Corsham Institute Thought Leadership Programme، ص1.

ثم إن الفترة القليلة الماضية من القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة (القرن الحادي والعشرين) شهدت أشكالاً وأنواعاً من تكنولوجيا المعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهر تكنولوجيا المعلومات الرقمية ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال وتنتج عنه ما يسمى بالعصر الرقمي⁽¹⁾.

فنحن نعيش حالياً عصر التفجر المعرفي والانتشار الثقافي والتكنولوجي، ولقد أحدثت هذه التطورات بأدواتها ووسائلها تأثيراً بارزاً على مختلف مناحي الحياة، وقد تم استغلال نتائجها وتطبيقاتها في كل المجالات وبموجب هذه الظاهرة طرأت تغييرات جذرية على مختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان وهذه الاستفادة تزداد يوماً بعد يوم وأصبحت الحاجة ملحة للرقمنة...⁽²⁾.

وهذا التحول والتغير الذي يعرفه العالم من خلال هذه الثورة العلمية والتكنولوجية في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية يتطلب من الجامعة تطوير نظامها التعليمي واعتماد بيداغوجية متجددة وفعالة لمواكبة هذا التطور التكنولوجي ومسايرة تغييراته في مجال التربية والتعليم والتدريب بتطوير المناهج والبرامج الدراسية، خصوصاً إذا علمنا أن كثيراً من الدراسات الميدانية التي أجريت في البلدان العربية حول أنماط التفكير كشفت أن مستوى طلاب الجامعات العربية في مهارات التفكير الناقد دون المستوى المطلوب... ولا يمكن تطوير التعليم بصفة عامة وتطوير الموهبة بصفة خاصة في الوطن العربي دون تطوير التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في إطار منظومة تربوية متكاملة ذات رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية واضحة⁽³⁾.

وإن من شأن تفعيل وأجراًة التفكير الناقد في التدريس عموماً وفي تدريس العلوم الإسلامية على وجه الخصوص والبعث عن التعليم القائم على تلقين المعلومات، والتركيز على تنمية وتطوير المهارات التعليمية الأساسية لدى الطلاب، التي تساعدهم على امتلاك

1- الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، الطائي جعفر جاسم، مجلة الفتح، ج1، العدد: 51، 2012، ص278-277.

2- التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصر الرقمنة، عيساوة وهيبية، مجلة اللغة العربية المجلد: 24، 2022، ص226.

3- مستويات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات العربية: الجزائر والسودان نموذجاً، دراسة ميدانية، لمصطفى عشوي، وآخرون، ص1.

القدرة على الاستجابة لتطورات عصر التقدم التكنولوجي والعلمي السريع وتحولاته وتحدياته، خاصة إذا علمنا أن هذا العصر يشهد تغيرات سريعة ومتطورة على مستوى الذكاء التكنولوجي والعلمي، الشيء الذي أدى إلى ظهور مشكلات كثيرة في المجال التربوي والتعليمي والحياة اليومية، فاشتدت الحاجة الى ضرورة بناء العقلية المفكرة الناقدة لدى المتعلم، فطالب اليوم غير الطالب العصور السابقة، حيث المطلوب من الطالب المعاصر أن يكتسب المهارات الضرورية سواء أكانت معرفية أم علمية التي تعينه على فهم الواقع والاندماج فيه، فالمعلومة يمكن الحصول عليها اليوم بسهولة ويسر، لكن الإشكال يكمن في كيفية التعامل معها خاصة إذا روعي ما تمرره الكثير من المواقع الإلكترونية من قيم وأفكار لا تتماشى مع خصوصيات مجتمعهم، ولذلك صار خطرا عليهم انفتاحهم الكبير عليها دون شروط ولا قيود ولا حدود، وأصبحت شخصياتهم مهددة في أبعادها الفكرية فضلا عن الأبعاد القيمية، حيث يتلقون المعرفة الجاهزة، ولا يستطيعون غربلتها وانتقاء ما يفيدهم منها⁽¹⁾.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن التفكير الناقد يعد أحد أهم أهداف التربية الحديثة، والتحويلات الحالية تحتم «على كليات التربية إعادة النظر في برامجها وتقويمها في ضوء مستحدثات العصر، وتغيير دور المعلم والوقوف على مدى اشتغال برامجها على مهارات التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد الذي سيحل عاجلاً أم آجلاً محل التعلم التقليدي حتى بعد انتهاء جائحة كورونا، وذلك لحاجة المجتمعات الحديثة وحاجة سوق العمل لمهارات التعلم الإلكتروني، وإذا لم تقم كليات التربية ببرامجها وتعيد النظر إليها وتضمنها مهارات التعلم الإلكتروني فستكون بذلك قد ظلمت الطالب المعلم وانعزلت به عن الواقع، ولم تقدم له المهارات الحديثة التي تؤهله لسوق العمل»⁽²⁾.

كما أن التعلم الإلكتروني في المؤسسات الجامعية باعتباره منهجا تربويا داعما أصبح «أمرا ضروريا، فقد ورد في التقرير الذي صدر بعنوان السعي نحو تحقيق الهدف أن الطلبة وأعضاء التدريس اتفقوا على أن التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد يزيل العوائق

1- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين والمتعلمات بالمستوى الثالث من التعليم الإعدادي القصة نموذجاً، بحث لنيل دبلوم مفتشي التعليم الثانوي التأهيلي تخصص اللغة العربية، المهدي الفزني، 2016/2017، ص 27.

2- تقويم برنامج الإعداد التربوي والثقافي لمعلم اللغة العربية بكلية التربية في ضوء مهارات التعلم الإلكتروني، حجاج أحمد عبد الله محمد، العدد 130، فبراير، 2021، ص 179.

التي سببها التعليم التقليدي مثل: بعد المسافة أو قلة الوقت المتاح، وتكلفة الانتقال والمواصلات، أو تضارب المواعيد، أو رعاية الأبناء»⁽¹⁾.

ولهذا فتنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس العلوم الإسلامية يؤثر بشكل كبير في استيعاب الطالب للمحتويات الدراسية وصقل مهاراته على التفكير، وتطوير مستواه الدراسي؛ وذلك من خلال تحفيزه على توظيف مهارات التفكير المتنوعة حتى يصل لفهم صحيح للمعرفة التي يدرسها، وأن هذه المهارات المنبثقة عن التفكير الناقد كمهارة (الاستنتاج والاستدلال والتحليل والمقارنة والنقد...) تساعد الطلبة على التغلب على الصعوبات الأساسية في التعليم الجامعي، خصوصا تلك المواد التي يجدون فيها صعوبات في فهمها واكتسابها، وإتقانها لتحقيق النجاح في حياتهم الخاصة العملية.

وبذلك فدمج هذه المهارات المنبثقة عن التفكير الناقد وتنميتها من خلال البرامج والمناهج الدراسية والأساليب والطرق الدراسية الأكاديمية للعلوم الإسلامية ينبغي تكون من المقاصد الكبرى التي يجب السعي إلى تحقيقها؛ لأنها السبيل الأمثل لتمهير الطالب على التفكير بمختلف أنماطه، وتهيئته لمواجهة مواقف ووضعيات حياتية مختلفة، وهذا هو المقصد الأسمى من التعليم الحديث اليوم، حتى لا نظل حبيسي البيداغوجيات التقليدية القائمة على التلقين وشحن عقول الطلبة بالمعلومات التي سرعان ما تنسى وتتبخر دون الاستفادة منها.

فتعليم التفكير للطلبة عموما يمهد لتعلم مهارات وقدرات مهمة لمجابهة ما يحدث في العالم من تطورات ولهذا يعرف دي بونو التفكير بأنه: استكشاف الخبرة من أجل الوصول إلى هدف⁽²⁾:

- فالتفكير يطور الفهم.
- والتفكير يطور مهارة اتخاذ القرار.
- والتفكير تخطيط.
- والتفكير يحل المشكلات.
- والتفكير تقويم.

1- المرجع السابق، ص179.

2- المرجع في تعليم التفكير، الأستاذ يوسف قطامي، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى 1435-2014هـ، ص228.

وبالنسبة للباحثين أحمد عودة وحكم رمضان فمهارات التفكير تعد بمثابة الأدوات التي يحتاجها الطالب حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من أنواع المعلومات أو المتغيرات التي قد تظهر في المستقبل، ولكي تنمي المستويات العليا من التفكير لدى الطلاب مهما مساعدتهم على اكتساب مهارات التفكير الناقد التي تشير إلى الوعي والتحكم بما نمتلكه من قدرات واستراتيجيات ومصادر ووسائل نحتاجها لأداء المهام بفاعلية أكثر، لذا يعد امتلاك هذه المهارات هدفا تعليميا وضروريا ومطلبا تربويا يسعى المربون إلى تنميته لدى الطلاب في عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي وخاصة في مجالات العلم والتكنولوجيا والمعلوماتية والاتصالات»⁽¹⁾.

ونخلص مما سبق أن مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي يقتضي تمكين طلاب الدراسات الشرعية من المهارات التعليمية اللازمة لمواجهة التحديات من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم الذي تعتبر غاية أساسية للتربية الحديثة، وتوجيههم نحو امتلاك مهارات التفكير، فكل هذا يساهم في مجال العمل وتطور المجتمع، ويسهم كذلك في بناء شخصية الطلاب، ومساعدتهم على التعامل مع الوسائل التكنولوجية المعاصرة، ف: «تنمية التفكير من خلال المنهاج الدراسي عامة، ومنهاج ومقررات الدراسات الإسلامية خاصة، يعد بمثابة تزويد الطلبة بالأدوات التي يحتاجونها للتمكن من التعامل بفاعلية مع الكم الهائل من المعارف والمعلومات التي يتلقاها الطالب أثناء دراسته في مختلف مراحل، ولهذا فإن النجاح في عملية التعليم والتلم في المرحلة الجامعية يتطلب من عضو هيئة التدريس توظيف الأنشطة التي تعمل على تنمية التفكير ما وراء المعرفة، أثناء تدريسه لمقررات الدراسات الإسلامية، وهذا يتطلب منه توظيف استراتيجيات وطرق تدريس حديثة تركز على العمليات العقلية العليا، وعدم الاقتصار على أسلوب وطريقة الإلقاء، وربط الطالب بواقعه وما يشهده من مستجدات تتطلب إعمال العقل في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، فالاستدلال بالحجة العقلية أمر في غاية الأهمية بعد الاستدلال بالنص، وتعليم ذلك مهم جدا؛ لأنه أصبح ضروريا العناية بالحجة العقلية في عرض مقررات الدراسات الإسلامية بشكل كبير فعالية في ظل ازدياد الشبهات العقلية»⁽²⁾.

- 1- استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بالحاسوب في تنمية مهارات التفكير الناقد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 169، الجزء الثالث، يوليو لسنة 2016م، ص752-751.
- 2- مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 182 ج2، أبريل 2019، ص440.

المبحث الثالث: رؤى ومقترحات إجرائية لتطوير مهارات التعلم في عصر التكنولوجيا من خلال مهارات التفكير الناقد أثناء تدريس العلوم الإسلامية.

لقد أشارت عدة دراسات علمية التي اهتمت بدراسة تنمية التفكير الناقد عند الطلبة الجامعيين إلى جملة من النتائج والاستنتاجات العلمية التي تفيدنا في بيان الإجراءات العملية التي ينبغي الاقتداء بها من أجل تفعيل وتنزيل التفكير الناقد في التعليم الجامعي، وتدريس العلوم الإسلامية لا يمكن فصلها وعزلها على التطورات البيداغوجية الحديثة، وفي مقدمتها اعتماد التفكير النقدي في التدريس، ونجمل هنا أهم الرؤى والاقتراحات التي يمكن العمل بها لتنمية مهارات التعلم لدى طلبة العلوم الإسلامية بجامعاتنا الإسلامية من خلال تضمين التفكير الناقد في تدريس هذه العلوم:

أولاً: تضمين مناهج وبرامج ومقررات العلوم الإسلامية التفكير الناقد.

تعد مناهج التدريس عبارة عن التصورات العامة والأهداف الأساسية والغايات المتوخاة من تدريس مادة ما، وقد اتسمت بعض مناهج وبرامج الدراسات الإسلامية ومقرراتها أحياناً بالتركيز على عرض المعلومات والمعارف الأبتستمولوجية دون مراعاة سيرورتها وملابساتها، والاعتماد في التقويم على اختبار الذاكرة (الحفظ) وليس على الفهم والتحليل والنقد البناء، وهذا يكاد يمس جل الشعب والتخصصات الجامعية للأسف الشديد، مما يترتب عنه انخفاض مستوى عدد من الجامعات العربية في التصنيف الدولي للجامعات⁽¹⁾، وكذلك تدني مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الجامعيين.

ومن هنا فإن التطورات والتغيرات الحاصلة في المجال التربوي تستوجب ضرورة إعادة النظر في المناهج التربوية التعليمية المرتبطة بالعلوم الإسلامية بالجامعة الإسلامية، ومن بين المقاربات التي تتبع في تجديد مناهج العلوم الإسلامية الاستناد إلى التفكير الناقد في سيرورة التعلم وبنائها وكذا تقويمها، وتضمين مهارات التفكير النقدي في المقررات الدراسية وتمييزها لدى الطلبة وعدم التركيز كلياً على المهارات البسيطة المعتمدة على الحفظ والتلقين والاسترجاع، واستحضار مواصفات الطالب الذي نريده من تدريس العلوم الإسلامية، وفي هذا السياق يقول الباحث ناصر محمود: «إن الطلبة الذين يملكون مستويات عالية للتفكير...هم الأكثر قدرة على ضبط عملية التعليم والتعلم، وأكثر فعالية في تنظيم

1- انظر: المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل-دراسة على عينة من الخريجين بالحضر-، ليلي البهنساوي، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد 78، العدد:1، يناير 2018، ص 37.

تعلمهم، علاوة على قدراتهم الفائقة في الانسجام والتوافق في مواقف الحياة المختلفة، والقضايا المستجدة، وهذا ما يحتاجه طالب الدراسات الإسلامية في تقويم مدى تحقق الأهداف ودقة النتائج وسلامة خطوات العمل، والاستراتيجيات المستخدمة أثناء دراسته لمقررات الدراسات الإسلامية ومناهجها، وعلاوة على تحري الدقة وإصدار الأحكام، ووعيه بخصائص المهمة التي يتعامل معها والتي من أبرزها، الفهم الدقيق لمجمل محتويات مقررات الدراسات الإسلامية، والتي يعد مصدرها القرآن الكريم والسنة المطهرة»⁽¹⁾.

ثانياً: إعداد مدرسي العلوم الإسلامية في موضوع تنمية مهارات التفكير الناقد.

إن الاهتمام بإعداد وتأهيل الأستاذ الجامعي مهنيا وعلميا وبيداغوجيا وإكسابه كفايات ومهارات فعالة وناجعة ترفع من أدائه وعمله يعد مطلباً أساسياً وجوهرياً في نجاح التعليم الجامعي؛ بغية مواكبة مستجدات العصر وتحدياته وتحولاته المتجددة، وكذا مسايرة النظريات التعليمية الجديدة التي تسعى إلى الرفع من مردودية التدريس وجودته، ومن خلال ذلك نسهم في الحد من التركيز على المقاربات البيداغوجية غير المجدية، والتي تؤدي إلى عدم تطوير وتكوين الطلبة وتأهيلهم ليواجهوا إشكالات وصعوبات مجتمعهم⁽²⁾.

وعلى الرغم من توجيهات وتوصيات التقارير البحثية والدراسات الميدانية المؤتمرات العلمية حول ضرورة إعادة تأهيل الأساتذة الجامعيين لمسايرة واقعهم وتحولاته مازالت الطريق شاقاً ووعرة وتحتاج إلى وقت وجهد؛ لكي يوظف المدرسون المقاربات البيداغوجية المعتمدة أساساً على التفكير الناقد في التدريس والتقويم، واجتناب التركيز بشكل مبالغ فيه على أسلوب المحاضرة والإلقاء، واستهداف المهارات البسيطة المعتمدة على الحفظ والتلقين والاسترجاع دون المهارات المركبة والتي تستدعي التفكير، ولهذا أرجأ كثير من الباحثين سبب تدني مهارات التفكير لدى الطلبة إلى عدم توفر المدرس الجامعي على الكفايات الأساسية لتنمية تلك المهارات أثناء التدريس؛ فبسبب ملاحظة تدني قدرات التفكير النقدي والإبداع لدى طلاب المدارس والجامعات العربية التي تجمع معظم الدراسات على أن مناهجها وقراراتها تركز غالباً على سرد المعلومات أثناء شرح الدروس، وعلى اختبار الذاكرة (الحفظ) وليس الفهم والتحليل والنقاش أثناء الاختبارات والامتحانات،

1- مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 182، ج2، أبريل 2019، ص441.

2- انظر: تقويم برنامج الإعداد التربوي والثقافي لمعلم اللغة العربية بكلية التربية في ضوء مهارات التعلم الإلكتروني، حجاج أحمد عبد الله محمد، العدد130، فبراير، 2021، ص179.

وقد برزت هذه المشكلة مثلاً في عدة ملاحظات قدمها الممتحنون الخارجيون حول ضعف قدرات الطلاب بالجامعة العربية المفتوحة في التفكير النقدي مثلاً... وأن الضعف ناشئ عموماً عن ضعف قدرات المعلمين والأساتذة في هذا المجال في شتى مراحل التعليم⁽¹⁾.

ومن هنا فمن بين الكفايات والمهارات التي يحتاجها أستاذ العلوم الإسلامية القدرة على التفاعل بإيجابية مع نوعية التعليم التي يفرضها عصر المستجدات التكنولوجية، بحيث يكون قادراً على فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة، وتوظيفها التوظيف الأمثل في العملية التعليمية، وامتلاك استراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة للتعامل مع التعليم العصر الرقمي.

وإن تأهيل وتدريب مدرسي العلوم الإسلامية لامتلاكهم القدرة على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب يتطلب البعد عن الاتجاه التقليدي في الإعداد والتأهيل لمدرسي هذه العلوم، الذي يركز غالباً على الجانب المعرفي والنحو بهذا التكوين والإعداد لامتلاك كفاءات وقدرات ترتبط أكثر بتطوير الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلاب في التعليم الجامعي، وهذا الإعداد لا يشمل المدرسين الذين في طور التكوين من أجل الالتحاق بالجامعة للتدريس به، بله يشمل كذلك المزاولين والممارسين للتدريس داخل الجامعة الذين هم في حاجة ماسة لتطوير قدراتهم لتنمية التفكير النقدي لدى طلابهم؛ سواء من خلال تنظيم الدورات التدريبية المتخصصة، أو التكوين الذاتي المستمر؛ خاصة إذا علمنا: «أن أساتذة التعليم العالي يتسلمون مهام التدريس دون خضوعهم لأي تكوين بيداغوجي على الإطلاق، فقد آن الأوان لتصحيح الوضعية! لأنه حقيقة هناك افتقار أساتذة الجامعات إلى الإعداد التربوي القبلي، فالتخصص العلمي وحده غير مؤهل للتدريس، إذ لابد من معرفة طرق التدريس الحديثة المبنية على فلسفة أن الطالب الجامعي هو الذي ينبغي أن يبحث بنفسه عن المعلومات المتعلقة بالمقرر، مما يدفعه للبحث عنها في مصادرها، فالتدريس الجامعي المتميز هو العملية التي تثير دافعية الطلبة للتعلم بطرق تحدث تأثيراً جوهرياً ودائماً وإيجابياً على الطريقة التي يفكرون ويتصرفون ويشعرون بها، إن الذي أدى إلى الممارسات السلبية في أساليب التدريس في الجامعات، هو عدم توافر دورات تربوية للأستاذ الجامعي، أثناء الخدمة من قبل مدرّبين متخصصين»⁽²⁾.

- 1- انظر: مستويات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات العربية: الجزائر والسودان نموذجاً، دراسة ميدانية، مصطفى عشوي، نوال بريقل، إيهاب الضوي.
- 2- منطلقات ديداكتيك العلوم الإسلامية بالتعليم الجامعي، عبد السلام العزوزي، شبكة ضياء، الموقع الأكاديمي المفتوح، بموقع: [https://diae.net/59745/\(15/08/2023\)](https://diae.net/59745/(15/08/2023)).

ثالثاً: استحضار خصائص وحاجيات متعلمي القرن الحادي والعشرين.

لقد شهد القرن الواحد والعشرين ثورة تكنولوجية كبيرة أثرت بشكل كبير في كافة مجالات الحياة، حيث هيمنت الرقمنة على جميع الميادين، بما فيها المجال التعليمي، الذي أصبح ملزماً بمعاودة التفكير في طرق إعداد النشء لمسايرة ما جاء به القرن الحادي والعشرين من تحولات وتغيرات على مستوى التدفق المعرفي والرقمي والعلمي والقيمي، ومن ثمة إعادة النظر في وظيفة المؤسسة التعليمية ودور المدرس والإدارة التربوية والمناهج التعليمية وطرق التدريس وأساليب التقويم.

وإن الوعي بهذه التحولات التي يشهدها عالمنا يقتضي طرح جملة من التساؤلات الموجهة للسياسية التعليمية التي ينبغي اعتمادها وتبنيها بجامعتنا الإسلامية، من قبيل ما الذي يجب أن يتعلمه الطلبة اليوم؟ وعن أي طالب نتحدث؟ وفي أي سياق ثقافي واجتماعي واقتصادي يعيش؟ وما الذي ينبغي أن يتعلم الطلبة اليوم، مهما كانوا وأينما وجدوا، وفي أي سياق يعيشون؟ وما هي معايير تصميم المناهج التعليمية، وفق مهارات القرن الحادي والعشرين؟ وما هي كفايات التدريس وأساليبه، وفق مهارات القرن الحادي والعشرين؟ وكيف ندرس العلوم الإسلامية بما يحقق مهارات القرن الحادي والعشرين؟ وهل تدريس العلوم الشرعية يساعد على الاندماج في المجتمع؟⁽¹⁾

كما يقتضي ذلك كذلك القضاء على البيداغوجية التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والاستظهار عوض الاستيعاب والنقد ومهارات التفكير العليا، وتهيئ طالب يستطيع التعلم مدى الحياة، ويكون إنساناً مرناً ومنفتحاً على التغيير، وهذا ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات في مقدمتها ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم (سنة 2010 / 2011) حول المهارات التي يمتلكها الطلاب والقيم التي يتحلون بها والبيئات التمكينية المحيطة بهم، وصنفت هذه المهارات إلى مهارات معرفية ووجدانية واجتماعية⁽²⁾.

1- انظر: قراءة في كتاب «بيداغوجية فعالة ومتجددة، كفايات التعليم والتعلم للقرن الحادي والعشرين، للدكتور أحمد أوزي»، محمد زمراني، سعاد الخياط الدري، العدد: 11، السنة: 6، مجلة أبحاث ودراسات تربوية، 2020/2442هـ، ص 261.

2- بيداغوجية فعالة ومجددة، كفايات التعليم والتعلم للقرن الحادي والعشرين، أحمد أوزي، منشورات مجلة علوم التربية، العدد: 44، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2017، ص 81، 88.

وهو الأمر الذي يتطلب بلا شك اعتماد بيداغوجية فعالة ومتجددة قائمة على التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقاصدة لتمهير المتعلمين في امتلاك القدرات والكفايات اللازمة لمواكبة عصرهم ومستجداته، متوفرين على مهارات التعلم الذاتية التي تخول لهم التمييز بين المعلومات المتدفقة صحيحها وسقيمها، وهذا الأمر هو عام بين جميع الطلبة سواء طلبة العلوم الإسلامية أو غيرهم.

رابعاً: تجديد الطرائق والوسائل التعليمية وأساليب التقييم.

لا شك أن التطور التكنولوجي الذي نعيشه يفرض علينا التجديد في الوسائل التعليمية وطرائق تدريس وتقييم العلوم الإسلامية بالجامعة حتى نتقل من أساليب التعليم التقليدية التي تركز على نقل المعلومات والمعارف وتلقينها للطلبة إلى تعليم التفكير الناقد الذي يقوم على إكساب الطالب المهارات الأساسية التي تساعده على نقد المعلومة وبنائها وتحليلها وغير ذلك.

ومن هنا وجب الاهتمام بالأنشطة الممتعة والنشطة في تدريس العلوم الإسلامية؛ لأن: «العناية بتفكير المتعلم تعني تقديم الأنشطة التربوية الممتعة والمشوقة، فبعض الأنشطة التربوية سواء أكانت أنشطة فردية أم جماعية فإنها تحث الفرد أن يبذل جهده في حل النشاط أو إثبات قدرته على ذلك النشاط بمشاركة المجموعة؛ وذلك من أجل تحقيق الذات، لذلك فإن توفير أنشطة إضافية أو إثرائية تكون مشوقة ومرتبطة بالمادة التعليمية، أصبح ضرورة لكل تربوي يريد أن يعمل على تنمية التفكير وبناء الشخصية المتكاملة للفرد سواء العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو النفسحركية...»⁽¹⁾.

وهذا الأمر متوقف على أن يعي مدرسو هذه العلوم كيف يفكر المتعلم؟ وكيف يبني المتعلم تعلماته ومعارفه؟ والجواب عن هذه الأسئلة تجيبنا عنها نظريات التعلم، وبحوث التي اشغلت على كيفية اشتغال العقل وآلياته، وفي هذا السياق يمكن الاستناد إلى مجموعة من البرامج التي تعلم مهارات التفكير والتدرب عليها، من قبيل برنامج (Cort) لديونو، وبرنامج البناء العقلي لـ(جيلفورد)، وبرنامج الاكتشاف وغيرها من الاستراتيجيات والأنشطة التي تعمل على تطوير مهارات التفكير الناقد المختلفة، وتحفز الطلبة على اكتساب مهارات التعلم.

1- استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بالحاسوب في تنمية مهارات التفكير الناقد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 169، الجزء الثالث، يوليو لسنة 2016م، ص752.

ومن هنا لابد من استخدام الوسائل التعليمية والطرق البيداغوجية الفعالة التي تثير تفكير طلبة العلوم الإسلامية وتحفزهم على التساؤل وإعمال العقل في بناء تعلماتهم وتقويمها، «فاستراتيجيات التعلم من التوجهات الحديثة المتعلقة بدراسة التعلم، ومساعدة الطالب على اتقان كيفية حدوثه، فهي كما يذكر تقرير اليونسكو (2010) تركز على جعل الطالب متعلما نشطا عبر تعليمه كيفية تعلمه، وكيفية استخدام تعلمه، ليحقق النجاح في حياته»⁽¹⁾.

خامسا: تصحيح تمثلات الطلبة والمدرسين حول العلوم الإسلامية بالجامعة الإسلامية.

للأسف الشديد تسود بعض التمثلات الخاطئة حول العلوم الإسلامية التي تكون عائقا خطيرا للتعامل مع هذه العلوم، من قبيل أنها مواد تعتمد على الحفظ ولا تستدعي الانتباه والتركيز وإعمال الفكر، وأن حصصها حصص عفوية بدائية أو إملائية وغير ذلك، مما يحول دون تحقيق الغاية من تدريس العلوم الشرعية، ويتسبب في غياب الجودة في التدريس، وطغيان البيداغوجية التقليدية، ونفور العديد الطلبة مما يتعلموه.

ولا ريب أن هذا التمثل يتنافى مع ما أوصانا به ديننا الحنيف، الذي دعا إلى التفكير بشتى أنواعه، وجعل العقل مناط التكليف، وقد نهت نصوص شرعية عديدة لضرورة استخدام التفكير، منها قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْتَرِئًا وَقَرَادَى تُمْ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سورة سبأ: 46]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: 190 - 191].

ومن هذا المنطلق فالاتجاه الذي ينبغي اتباعه للتغلب على هذه الصعوبات والمعوقات هو تنمية توجهات إيجابية لدى طلبة هذه العلوم نحو تعلم وتعليم التفكير الناقد، وإكسابهم قدرات ومهارات التعلم الذاتي وقادرين على التعلم مدى الحياة، ويكونوا مرنين ومنفتحتين على التغيير، وكذا تطوير قدرات المدرسين لتدريس التفكير الناقد وتضمينه طرق تدريسهم وتقويمهم، وتهيئة المناخات المناسبة لتعليم هذا النوع من التفكير وممارسته.

1- مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 182، ج2، أبرسل 2019، ص439.

سادسا: إعادة النظر في أساليب تقويم العلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية.

يعد التقويم التربوي أحد المكونات الجوهرية في العملية التعليمية التعلمية؛ فمن خلاله يتم الكشف عن مواطن القوة ومواطن القصور، ورصد صعوبات التعلم التي ينبغي تجاوزها وتفاديها، كما تمكن هذه العملية مكونات الفعل التعليمي من اتخاذ قرارات مناسبة ودقيقة بشأن تنمية كفايات ومهارات المتعلم وتطويرها، خصوصا على مستوى تقويم أساليب وطرق التدريس المعتمدة من أجل تطويرها وتجديدها.

وبذلك فعملية التقويم التربوي تعتبر أداة مهمة لتقويم مهارات المتعلم وتطويرها، وكذا معرفة ما إذا كان مستوى إنجاز هذه المهارات قد تحقق بالشكل المطلوب أم لا؟ ورصد الصعوبات التي تعترض ذلك، وقد انتقد التعليم الجامعي بأنه يركز في الاختبارات التي يمتحن فيها الطلاب على الحفظ والتذكر ورد المعارف مما أسهم في تدني مستوى مهارات الطلاب الجامعيين⁽¹⁾، ولهذا فالاختبارات والامتحانات التي تقاس بها تعلمات طالب العلوم الإسلامية وإتقانه لها بالمرحلة الجامعية ينبغي ألا تعتمد في مجملها على قياس المهارات الدنيا كمهارة الحفظ والاسترجاع والتذكر والأسئلة المعرفية المباشرة، الشيء الذي يتطلب تجديد طبيعة التقويمات البيداغوجية المعتمدة بتوظيف الوضعيات الحية والأنشطة التفاعلية في التقويم؛ لمساعدة الطلاب على رفع مستوى تحصيلهم، وتطوير مهارات التفكير الناقد لديهم وفق منهجية تربوية تقييمية مستمرة وقاصدة.

فهذه بعض الرؤى والاقتراحات المستنبطة أساسا من نتائج وتوصيات العديد من الدراسات البحثية والتقارير العلمية التي قاربت وعالجت موضوع التفكير الناقد وأهميته في تنمية مهارات التعلم عند طلبة العلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية، ويمكن اعتبارها منطلقات ومرجعيات أساسية وضرورية لتطوير مهارات التعلم في العصر التكنولوجي من خلال اعتماد التفكير النقدي كأساس لبناء التعلم وتقييمها.

1- انظر: لماذا التفكير الإبداعي والتفكير النقدي معا؟، مصطفى عوشي، مؤتمر: «الإبداع والتفكير النقدي في التربية والتعليم»، مملكة البحرين، 23-22 أبريل، 2015، ص30.

خاتمة

بفضل من الله وتوفيقه، توصلنا في هذا البحث إلى جملة من النتائج، يحسن بنا تلخيصها في النقاط الآتية:

أولاً: إن تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية يعد من بين أهم الأدوات الأساسية للرفع من مستوى امتلاك مهارات التعلم لدى الطلبة، وإعداد جيل يتميز بالاستقلالية، والوعي، واتخاذ القرار، والسعي نحو الإبداع والابتكار، والتجديد، والانفتاح على محيطه وبيئته الاجتماعية.

ثانياً: إن تضمين مناهج ومقررات تدريس العلوم الإسلامية مهارات التفكير الناقد من بين السبل الكفيلة لمجابهة التغيرات والتحديات والتطورات العلمية والتكنولوجية؛ ذلك من خلال رفع قدرات الطالب في حل المشكلات، وامتلاك المهارات التعليمية اللازمة لمواكبة تطورات العصر التكنولوجي.

ثالثاً: إن تنمية التفكير الناقد لدى طالب الدراسات الإسلامية يتطلب اعتماد أنشطة واستراتيجيات للتفكير تركز على التعلم الذاتي المتمركز حول الطالب على اعتبار أن المعرفة تبنى ولا تعطى، وهذا يتطلب العمل على تأهيل أساتذة التعليم العالي وتدريبهم على امتلاك الطرق والأساليب التي تثير تفكير الطالب وتنمي مهاراته وقدراته العقلية كالتحليل والاستنتاج والنقد والمقارنة والتصنيف...، وتمكين هؤلاء الأساتذة من توظيف طرق تدريسية بيداغوجية متجددة وفعالة تقوم على اعتبار الطالب ركيزة أساسية لبناء تعلماته من خلال المشاركة، وإبداء الرأي، وتحمل المسؤولية، من قبيل: (التعلم التعاوني/ استراتيجيات التعلم النشط التي ترفع الدافعية للطالب للتعلم والاستمرار في بناء التعلم/ حل المشكلات...).

رابعاً: إن واقع تدريس العلوم الإسلامية في الجامعة يحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث التقويمية للوقوف على آليات تطوره واستجاباته للظروف المستجدة خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارات التعلم من خلال التفكير النقدي، ومن بين المواضيع المهمة ذات الأولوية التي يظهر أنها في حاجة للدراسة والبحث طرق التقويم المعتمدة؛ لما لها من أهمية في تطوير طرق تدريس العلوم الإسلامية بالمرحلة الجامعية واستراتيجياته وأساليبه.

لائحة المصادر والمراجع

- أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، ناصر أحمد ضاعن الخوالدة، المجلد 42، العدد 3 (31 ديسمبر/كانون الأول 2015)، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، الأردن.
- أثر برنامج تدريبي في عادات الاستذكار على كل من قلق الاختبار المعرفي والتحصيل الدراسي، الدكتور مجدي محمد أحمد الشحات، مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الثالث، العدد (1)، السنة 2011.
- أثر خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية وتفكيرهم الناقد في الرياضيات، تيسير خليل بخيت القيسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، 2006.
- الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، أحمد سليمان و خليل أحمد الخليلي، (2013)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بالحاسوب في تنمية مهارات التفكير الناقد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد 169 الجزء الثالث، يوليو لسنة 2016م.
- إدارة تكنولوجيا المعلومات، محمد الصرفي، طبعة 1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية- مصر، 2009.
- الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، الطائي جعفر جاسم (2012)، مجلة الفتح، (51)1.
- البيان الختامي للمؤتمر الدولي: «دور الجامعات في خدمة المجتمع وترسيخ القيم: مجلة رابطة العالم الإسلامي «الرابطة»، العدد 649، صفر 1442هـ/أكتوبر 2020م.
- بيداغوجية فعالة ومجددة، كفايات التعليم والتعلم للقرن الحادي والعشرين، أحمد أوزي، منشورات مجلة علوم التربية، العدد 44، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2017.
- التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصر الرقمنة، أ عيساوة وهيبة، مجلة اللغة العربية المجلد 24، 2022.

- التعلم الرقمي-التربية والمهارات في العصر الرقمي»، سارة غران-كليم، لمحة عامة حول الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عقدت كجزء من برنامج معهد كورشام، للقيادة الفكرية لعام 2017 Corsham Institute Thought Leadership Programme.
- تعليم التفكير، فتحي جروان، دار الكتاب الجامعي، العين 1999م.
- تعليم مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية، محمد بن يخلف، محمد خلايفية، من منشورات: جامعة الجزائر.
- التفكير الابداعي في مناهج الدراسية لمواد العلوم الشرعية، د.فريدة زوز، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، مجلد 11، عدد 41، (2005).
- التفكير الناقد والتفكير الابتكاري تعلمها وتعليمها للرتقي الحضاري والتقدم العلمي، محمد ريان، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2008.
- تقويم برنامج الإعداد التربوي والثقافي لمعلم اللغة العربية بكلية التربية في ضوء مهارات التعلم الإلكتروني، حجاج أحمد عبد الله محمد، العدد 130، فبراير، 2021.
- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين والمتعلمات بالمستوى الثالث من التعليم الإعدادي القصة نموذجاً، بحث لنيل دبلوم مفتشي التعليم الثانوي التأهيلي تخصص اللغة العربية، المهدي الفزني، 2016 / 2017.
- توظيف التقنية في العملية التعليمية لتنمية مهارات التعلم للقرن 21 لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية، خالد بن عبد العزيز بن محمد العصفور، مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون، الجزء الثالث 2021.
- دور تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التدريسية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، نبيلة بخوش، بحث شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2015 - 2016.
- فاعلية الأسئلة التباعدية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، علاء إبراهيم رزوقي مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 2015، ع22، جامعة بابل.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين ضعاف السمع، حازم ثابت عيد محمد، جامعة بني سويف مجلة كلية التربية، العدد، أبريل / ج 2، 2020.
- قراءة في كتاب «بيداغوجية فعالة ومتجددة، كفايات التعليم والتعلم للقرن الحادي والعشرين، للدكتور أحمد أوزي»، محمد زمراي، سعاد الخياط الدري، العدد: 11، السنة 6، مجلة أبحاث ودراسات تربوية، 2020 / 1442هـ.
- لماذا التفكير الإبداعي والتفكير النقدي معاً؟، مصطفى عوشي، مؤتمر: «الإبداع والتفكير النقدي في التربية والتعليم»، مملكة البحرين، 22 - 23 أبريل، 2015.
- مجلة رابطة العالم الإسلامي «الرابطة»، العدد: 649، صفر 1442هـ / أكتوبر 2020م.
- المرجع في تعليم التفكير، الأستاذ يوسف قطامي، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى 2014 - 1435هـ.
- مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد 4.
- مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، ناصر محمود إسليم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 182 ج 2، أبريل 2019.
- مستويات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات العربية: الجزائر والسودان نموذجاً، دراسة ميدانية، مصطفى عشوي، نوال بريقل، إيهاب الضوي.
- مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية لجامعة بنها في العصر الرقمي «الواقع وسناريوهات المستقبل»، محمود ولاء محمود عبد الله 2018، مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ع 90، ج 2.
- منطلقات ديداكتيك العلوم الإسلامية بالتعليم الجامعي، عبد السلام السلام العزوزي، شبكة ضياء، الموقع الأكاديمي المفتوح، بموقع: <https://diae.net/59745>.
- مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الأساسية في الأردن.

- المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل - دراسة على عينة من الخريجين بالحضر، ليلي البهنساوي، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (78) العدد(1)، يناير 2018.
- De Bono, R, (1997) Lateral Thinking: A textbook of Crativity. Pelican, NY.
- Educational Psychology, Stenberg, Robertj, &Williams, Wendy M, Allyn & Bacon, 2004

فهرس الموضوعات

الصفحة	عنوان البحث	اسم الباحث	م
7	التفكير الناقد بين جذوره التاريخية وضوابطه (اللغوية والتقدية) الحديثة- دراسة تحليلية مقارنة	د. إيناس نظمي الزيناتي	1
37	خمسة أنساق نقدية لتأطير المشكلة المصطلحية في النظريات اللسانية العربية . من تشخيص الواقع إلى إعمال التوقع .	أ.د. يوسف مقران	2
83	الأدب الرقمي العربي في محك الرصد التجنيسي؛ تأملات ومقارنات	أ.د. بلقاسم الجطاري أ. عبير البريكي	3
101	توظيف الرحلات المعرفية Web Quest في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات: أنموذجًا مقترحًا	أ.د. محمد محمد النجار د. أميرة أحمد مصطفى	4
131	أثر إستراتيجية هوكنز على التحصيل والتفكير الناقد لدي طفل الروضة بالإمارات العربية المتحدة	د. جيهان رشوان	5
169	التربية الإعلامية الرقمية والتفكير الناقد دور مهارات التعلم في عصر التكنولوجيا في تمكين المجتمع الرقمي	أ. زينب جميلي أ. عادل صيد	6
193	دور معلمي المدارس الحكومية في الأردن في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم	د. محمد خالد محمد الزعبي	7
231	التفكير الناقد في منهج التربية الإسلامية - في دولة الإمارات العربية المتحدة - (الصف الثاني عشر أنموذجًا)	د. عئشة مبارك أ. أمل الشحي	8
255	الذكاء الاصطناعي ومستقبل التفكير الناقد في علم الفقه بين الإمكانيات التكنولوجية والضوابط الشرعية	أ.د. أسماء فتحي عبد العزيز شحاته	9
289	التفكير الناقد وتدریس العلوم الإسلامية	د. مريم المنصوري	10
323	مناهج المستشرقين في دراسة الإسلام: قراءة تأويلية	د. لبنى المفتاحي	11
349	الاستدلال بالمقاصد الشرعية وأثره في الاجتهاد في القضايا المعاصرة	أ.د. حسبية حسين	12
377	توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية	أ.م. د. رباب محمود نذير م. د. ميسون يونس محمود	13
401	النقد الفقهي بين التنظير والتطبيق	أ.د. إبراهيم رشاد	14

441	الإسهامات التطبيقية للتدخل السيكولوجي في تنمية التفكير الناقد: دراسة مقارنة بين البرامج التدريبية والإرشادية في البيئة العربية باستخدام منهجية التحليل البعدي	د. سليمان عبد الواحد يوسف د. أمل محمد غنايم	15
471	المناهج النقدية وتأثيرها في نظريات العلوم الإنسانية قديما وحديثا	د. بلقاسم مارس	16
503	التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية ومهارات التعلم في عصر التكنولوجيا	د. عبد الفتاح محفوظ	17
539	الخطيات الإستمولوجية للمناهج النقدية ودورها الثقافي في إثراء العلوم الإنسانية قديما وحديثا	د. قردان ميلود	18
563	مبادئ نمو التفكير الإبداعي من منظور التحليل النفسي	أ. شهيدة جبار أ. فايزة صحراوي	19
599	المناهج النقدية الغربية والشعر العربي من الشك إلى الهدم والتقويض	د. محمد رندي	20
637	صعوبات توظيف مهارات التفكير الناقد في التعلم لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة بالجزائر	د. مخلوفي اسعيد د. ساعد صباح	21
681	الاستدلال الأصولي بين الاجتهاد والتقليد: دراسة في بيان نقد الأصوليين للاستدلال المنطقي الأرسطي	د. أنس القزباص	22
709	صناعة التفكير الناقد في الدرس اللغوي عند عبد الرحمن الحاج صالح (1927 - 2017م)	د. عمر بو شنة	23
745	توظيف التمثيل في العلوم الإسلامية بين الاجتهاد والجمود	د. لحسن أبو القاسم	24
777	الضابط السياقي في الدراسات النحوية التراثية وأثره في التطور الدلالي وتعيين المعنى	د. شفاء مأمون ياسين	25
807	منطق النقد؛ أسسه ومفترضاته وتطبيقاته	د. يونس الخليلشي	26
833	تلقي النقد الأدبي العربي المعاصر للنظريات اللسانية والنصية الغربية	د. عمار حلاسة	27

شارع زعبيل - دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: +97143961777، فاكس: +97143961314، ص. ب: 50106
البريد الإلكتروني: info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة: www.alwasl.ac.ae